



المتخلف عقلياً يمكن تأهيله  
معاً نجعل منه فرداً نافعاً

وزارة الصحة  
بالتعاون مع  
منظمة الصحة العالمية في العراق



## التخلف العقلي

### ■ ما المقصود بالتخلف العقلي ؟

التخلف العقلي حالة من توقف أو عدم اكتمال النمو الذهني أو العقلي والمتمثل في انعدام المهارات والقدرات الذهنية العامة في الذكاء والقوة المعرفية مثل التعرف على الأشياء أو اللغة أو النشاطات الاجتماعية والحركية الأخرى. كما يشار له أيضاً بالعجز العقلي أو العوق الذي يحدث دون أي اضطرابات جسدية أو نفسية أخرى. ورغم كون المريض بالتخلف العقلي يتسم بضعف الذكاء والقدرات المعرفية إلا أن تشخيصه يحتاج إلى تقييم لمهاراته الاجتماعية لعدم استطاعته التكيف والتأقلم بالإضافة إلى انحسار الوظائف الذهنية وكذلك يرتبط تشخيصه بعدم قدرته على الوفاء بمتطلبات الحياة الاجتماعية اليومية.

### ■ هل هناك درجات مختلفة من التخلف العقلي ؟

يصنف التخلف العقلي استناداً إلى معامل الذكاء (IQ) إلى:

١. البسيط ومعامل ذكائه يتراوح بين ٥٠-٧٠.
  ٢. المعتدل ومعامل ذكائه يتراوح بين ٣٥-٤٩.
  ٣. الشديد ومعامل ذكائه يتراوح بين ٢٠-٣٤.
  ٤. الشديد جداً ومعامل ذكائه أقل من ٢٠.
- إن درجة التخلف العقلي يقررها مدى تمكن المصاب من الاعتماد على نفسه في المجتمع.



### ■ ما الذي يسبب التخلف العقلي ؟

إن أسباب التخلف العقلي هي تلك المتعارضة مع النمو الطبيعي للدماغ والنواتجة عن مشاكل خلال فترة الحمل أو صعوبات أثناء الولادة أو التهابات الدماغ الحادة في فترة الطفولة. كما توجد أسباب عضوية أخرى كتنقص عنصر اليود في الجسم أو الإصابة بمرض الصرع المزمن وكذلك بعض الأسباب الوراثية.

### ■ ما هي الخصائص الشائعة للتخلف العقلي ؟

أكثر أهم الخصائص هنا هو التخلف في النمو الطبيعي لقدرات الطفل الذهنية والاجتماعية وعدم تماثيه مع العمر الزمني مما يؤدي إلى تأخر نموه العقلي عن النمو الأساسي في مراحل طفولته.

## ■ ما أهمية التدخل المبكر؟

يلقي التخلف العقلي ثقلاً كبيراً على الفرد وعائلته، إذ تتطلب حالات العجز الشديد مساعدته على القيام بالنشاطات الحياتية اليومية المختلفة والرعاية الشخصية. تشير الدلائل إلى أعباء كبيرة يلقيها التخلف العقلي على الفرد والعائلة والمجتمع على حد سواء والتي قد تستمر مدى الحياة.

## ■ ما سبل المساعدة المتاحة؟

إن أهداف العلاج هي الاكتشاف المبكر والاستخدام الأفضل للقدرات الذهنية للفرد المصاب من خلال التدريب والتوجيه السلوكي والدعم والتوعية العائلية إضافةً إلى التدريب المهني والتأهيل وتوفير فرص عمل في مجالات مأمونة للمؤهلين منهم.



## ■ ما أهمية التدريب؟

يشتمل التدخل المبكر على جهود منظمة لتحفيز النمو عبر استخدام سلسلة عناصر البيئة من الوسائل التجريبية وذلك خلال السنوات الخمس الأولى من

العمر. والهدف هو تسريع معدل التعلم وتنمية المهارات والسلوكيات الجديدة ولتشجيع الأداء الفردي المستقل وتقليل تأثير العجز على الحياة الاجتماعية بشكل عام. ويتضمن ذلك التدريب على الاستخدام الحسي الحركي والدعم النفسي والاجتماعي والاعتماد على الذات.

## ■ ما الطريقة المثلى للتدريب؟

إن تدريب الأهل ليقوموا بدور المدربين على ممارسة النشاطات اليومية من الأمور الهامة جداً في العناية بالمصابين بالتخلف العقلي وخاصة في الدول النامية. وهذا يعني أن على الأهل أن يدركوا مبادئ

التأهيل والتعليم وتقنيات التوجيه السلوكي والتدريب المهني بالإضافة إلى إمكانية دعم الأهل بعضهم بعضاً من خلال "مجاميع المساعدة الذاتية".



### هل يمكن للأطفال المصابين بالتخلف العقلي دخول المدرسة؟

يواجه غالبية الأطفال المصابين بالتخلف العقلي صعوبات في التواصل في المدارس الاعتيادية فهم بحاجة إلى تعليم إضافي ويحتاج البعض الآخر إلى دخول مدارس خاصة حيث يكون التأكيد على النشاطات اليومية كالأكل وارتداء الملابس والمهارات الاجتماعية الأخرى ومفهوم الأعداد والأرقام. تلعب وسائل التوجيه السلوكي دوراً هاماً في تطوير الكثير من هذه المهارات وزيادة تلك المرغوب بها وتقليل السلوكيات غير المقبولة. كما أدى التدريب المهني في ورشات محمية المواهب واستخدام المهارات السلوكية في هذه التدريبات إلى أن يمارس العديد من المصابين بالتخلف العقلي نشاطاتهم الاجتماعية بشكل فعال.

### ما الذي يمكن للعائلة فعله للمساعدة في العلاج؟

لأفراد العائلة دور هام جداً، فكلما توفر الدعم والتفهم لحالة المرضى من قبل أفراد العائلة زادت احتمالات التحسن. تحتاج العائلة إلى تفهم خصائص الظرف المرضي وإدراك احتياج الطفل لوقت وجهد

إضافي لحصوله على المهارات المهنية والاجتماعية فهي مهمة أيضاً في إعادة تأهيل المصاب وإدخاله الحياة الاجتماعية والأسرية.

### ■ ما الذي يمكن للمجتمع فعله لمساعدة الشخص المصاب وعائلته على الشفاء؟

من الشائع في المجتمع وصم الأشخاص المصابين وإساءة معاملتهم أحياناً. لهذا يجب التعامل مع التخلف العقلي بنفس طريقة التعامل مع المشاكل الصحية الأخرى وليس الإساءة إلى هؤلاء الأشخاص بالسخرية منهم أو تجنبهم. إذ أن دعم المجتمع الإيجابي يساعد كثيراً في عملية تأهيلهم وإعادتهم إلى الحياة الطبيعية قدر المستطاع.

### ■ ما المراكز المتوفرة لتقديم المساعدة والعناية لهؤلاء المصابين؟

يمكن اللجوء إلى دوائر الرعاية في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة التربية للاستدلال على ما هو متاح لديهم من خدمات تساعد على تقييم وتأهيل المصاب بالتخلف العقلي وتعليمه وتدريبه وكذلك استشارة المراكز الطبية النفسية لتقييم الحالة وتشخيصها وتوجيه الأمر إلى ما هو متيسر من وسائل التأهيل والتدريب في المجتمع.



سياسة توفير الصحة للجميع : المنشأ والولاية  
عرّف مؤسسو المنظمة "الصحة" بأنها "حالة من إكمال  
السلامة بدنياً وعقلياً واجتماعياً . لا مجرد انعدام المرض  
أو العجز".

وأعلن دستور المنظمة أن "صحة جميع الشعوب أمر  
أساسي لبلوغ السلم والأمن . وهي تعتمد على التعاون  
الأكمل للأفراد والدول".

وزارة الصحة  
بالتعاون مع  
منظمة الصحة العالمية في العراق



للارتباط [wriraq@irq.emro.who.int](mailto:wriraq@irq.emro.who.int) [www.emro.who.int/iraq](http://www.emro.who.int/iraq) [www.mohiraq.org](http://www.mohiraq.org)

بدعم من الصندوق الدولي لإعادة إعمار العراق للأمم المتحدة - المئحة اليابانية